وهو لا ناس وعبد الله منطلقين الثالث ان تكون الحال جملة مقرونة
بالواو نحو جاء زيد وهو يضحك ومنه او كالذي مر على قرية وهي خاوية لان
الواو ترفع توهم النعت **وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد**
الاصل تاخير الحال عن صاحبها كما ان الاصل تاخير الخبر عن المبتدا
ثم قد يطرا للحال ما يوجب تقديمه وما يوجب تاخيره وما يجوز فيه الامران
نحو جاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فيجب التقديم اذا كان صاحبها
محصورا بالا وما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
او كان اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائرا هندا اخوها
وانطلق منقادا العمر وصاحبه ويجب تاخير الحال اذا اقترنت بالا
لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنه وما
نرسل من المرسلين الا مبشرين او كان صاحبها مجرورا باضافة
محضة نحو عرفت قيام زيد مسرعا او غير محضة نحو هذا شارب السويق
ملتوتا الان او غدا كذا قال ولده وقال في شرح التسهيل اذا كانت الاضافة
غير محضة جاز التقديم وان جر بالحرف وهي مسالة الكتاب نحو مررت
بهند جالسة فاكثر النحويين على انه لا يجوز التقديم بل نقل ابن الانباري
الاجماع على ذلك فلا يجوز مررت جالسة بهند حملا على حال المجرور بالاضافة
وخالف المصنف قال ولا امنعه اي التقديم فقد ورد في القران وشعر
العرب كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وكقول الشاعر

فان يك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

فرغا حال من قتل وحبال اسم رجل وكقوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب

هيمان صاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو اليا وقول الاخر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي

ولا د لاله في الاية لان كافة حال من الكاف والتا للمبالغة لا للتانيث
ويلزمه تقديم الحال المحصور وبتعدي ارسل باللام والاول ممتنع والثاني
خلاف الاكثر وبعض الابيات ضرورة وما ذهب اليه المصنف ذهب
اليه ابن جني والفارسي وابن كيسان كما نقله عنهما ابن برهان وفصل
الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت بك ضاحكا او كانت
الحال فعلا نحو مررت بهند تضحك جاز التقديم والا امتنع واحترز
بالجر من الرفع نحو جاء زيد ضاحكا ومن النصب نحو ضربت هندا مجردة فانه
يجوز التقديم والتاخير ما لم يمنع مانع كما تقدم

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

لما كان العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة نحو جاء زيد راكبا او حكما
نحو هذا زيد قائما لما في هذا من معنى اشير امتنع ان تاتي الحال من المضاف
اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل ولا
يجوز ان تعمل فيها جاء لفساد المعنى ولا المضاف اذ يصير المعنى جاء غلام
استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا فلو كان المضاف مما يصح
عمله في الحال جاز كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل نحو
هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا واليه مرجعكم جميعا وقول
الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
والى ذلك الاشارة بقوله الا اذا اقتضى المضاف عمله اي ان كان المضاف
يصح ان تعمل في الحال قال في شرح الكافية وهذا بلا خلاف قوله او كان جزء ما
له اضيفا او مثل جزئه اي يجي الحال من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا واعجبه
وجهها مسفرة او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله

اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه